Doi:
http://orcid.org.0000-0002-2496-9225

الكفاءة الداخلية لكلية التربية بجامعة الكويت من وجهة نظر الطلبة

د. سالم سعد الهاجري[1]
كلية التربية – جامعة الكويت

د. الجوهرة سالم المري[2]
وزارة التربية

دولة الكويت

الملخص

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع الكفاءة الداخلية لكلية التربية بجامعة الكويت من وجهة نظر الطلبة، والكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمرحلة التعليمية، والمعدل العام. **المنهج:** لتحقيق أهداف الدراسة استخدَم الباحثان المنهجَ الوصفي المسحي من خلال استبانة وُزِّعَتْ على خمسة، طُبِّقتْ على عينة قوامها 500 طالب وطالبة، اختيروا عشوائيا. **النتائج:** توصلت الدراسة إلى أنَّ واقع الكفاءة الداخلية لكلية التربية في جامعة الكويت من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة عالية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتصورات العينة تجاه كل من مجال: البيئة التعليمية، والتربية العلمية، وأعضاء هيئة التدريس، وأساليب التقويم والأداة ككل، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجال البرامج والمقررات الدراسية لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتصورات العينة في مجالي البيئة التعليمية، والتربية العلمية، تبعاً لمتغير التخصص. **الخلاصة:** أوصت الدراسة بتفعيل مكاتب التوجيه والإرشاد لتلمس العوائق التي تواجه الطلبة المتعثرين، كما أوصت بإعادة النظر في صحائف التخرج.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الداخلية، كلية التربية، أعضاء هيئة التدريس، جامعة الكويت.

---

1 أستاذ مشارك بقسم الإدارة التربوية. **الاهتمامات البحثية:** التعليم العالي، الإشراف التربوي، القيادة التربوية. **الإيميل:** salem.alhajeri@ku.edu.kw

2 معلمة في وزارة التربية. **الاهتمامات البحثية:** تطوير القيادات التربوية، التعليم العالي، اقتصاديات التربية، السلوك التنظيمي. **الإيميل:** aljauharah87@gmail.com

- **سُلم البحث في 2023/2/5، أجيز للنشر في** 2023/5/2.

المقدمة

يعد التعليم العالي ركيزة من الركائز الأساسية التي استحوذت على اهتمام المجتمعات المعاصرة؛ لكونه الأساس الذي تقوم عليه التنمية الشاملة ولعلاقته الوطيدة بالنمو الاقتصادي وتقدم الشعوب، مما جعل الدول في سعي دائم إلى تحسينه وتجويده إدراكاً منها لأهميته ودوره في تأهيل الكوادر المتخصصة التي تسهم في تحقيق التقدم ومواكبة التطورات الدولية، ومع ظهور النظرة الاقتصادية للتعليم لجأت كثير من الدول إلى الاستثمار فيه لاهتمامها ببناء رأس المال البشري المعزز بالمعارف والمهارات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال رفع الكفاءة الإنتاجية لمؤسسات التعليم العالي.

وقد أضحى الاهتمام بمستوى الكفاءة الإنتاجية وقياسها في مؤسسات التعليم العالي أمراً ملحاً، بهدف تحقيق الأهداف والطموحات التي تسعى إليها المجتمعات، وكون هذا العصر هو عصر الجودة التي تنادي بالإتقان والتميز، من خلال الاهتمام بكفاءة الأنظمة التعليمية وتحسين إنتاجيتها، وذلك بترشيد النفقات التعليمية والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، لمحاولة تقليل الهدر التعليمي الناتج من الرسوب والإعادة والتسرب وغيرها، وما يترتب عليه من ارتفاع للكلفة التعليمية وإهدار للموارد التعليمية (الجروشي والفضيل، 2017).

وقد حظي مفهوم الكفاءة الإنتاجية مؤخراً باهتمام متزايد سواءً في الدول المتطورة أو النامية، وتزامن ذلك الاهتمام مع بدء كثير منها بربط التعليم بالاقتصاد، من منطلق أن التعليم هو عملية استثمارية تستدعي الاهتمام بجميع جوانبها وتوجيه الجهود للارتقاء بكفاءتها، وذلك من خلال تفعيل نظام المساءلة في التعليم بهدف تقييم كفاءته وقياس عوائده الداخلية والخارجية، إذ يركز تقييم الكفاءة على طبيعة وحجم الموارد المتاحة لإنجاز البرامج التعليمية وتحقيق النتائج المستهدفة (فركول، 2017).

وتُعَرَّف الكفاءة في التعليم بأنها الحصول على أفضل المخرجات (كنتائج الاختبارات أو القيمة المضافة) بأدنى مستوى من الموارد (سواء المالية أو المادية)، بمعنى أنها تشير إلى الاستخدام الحكيم للموارد التعليمية المتاحة كمدخلات مثل القاعات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس والمناهج الدراسية والمختبرات والتقنيات للارتقاء بمستوى الإنتاج النوعي والكمي للمخرجات (Johnes et al., 2017).

وتصنف الكفاءة في النظام التعليمي إلى نوعين رئيسين هما الكفاءة الداخلية والكفاءة الخارجية، وتمثل الكفاءة الداخلية جانباً رئيساً من جوانب تشخيص واقع النظام التعليمي، وقد اختلفت آراء الباحثين في تفسيرهم لماهية الكفاءة الداخلية، فمنهم من يرى بأنها القدرة التي يمتلكها النظام لتحقيق الأهداف، ومنهم من يرى أنها قدرة النظام على تأدية الأدوار المطلوبة منه في ضوء الموارد المتاحة، وهناك آخرون يفسرونها بالعلاقة والتفاعل بين مدخلات النظام التعليمي ومخرجاته.

ويمكن تعريف الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي، إذا نظرنا إليها نظرة شمولية، بأنها مدى مقدرة النظام على تأدية الأدوار التي تقع على عاتقه بدءاً من تطوير المناهج والتدريس والإدارة التربوية الفعّالة، وصولاً إلى الاستخدام الأمثل للموارد المادية بهدف إيجاد بيئة خصبة ومهيأة للتعليم (الحمدان والعازمي، 2021).

والكفاءة الداخلية مفهوم شامل تتطلب جوانبُها المختلفة مؤشراتٍ للقياس تشمل المدخلاتِ والعمليات والمخرجات، وتشتمل المدخلات على الموارد البشرية والمالية والمادية والزمن، وتشتمل العمليات على الخصائص التعليمية للنظام التعليمي فيما يتعلق ببيئة التعلم وطرق التدريس والتعلم، أما المخرجات فتتمثل في نتائج تعلم الطلبة، ومعدلات الحضور والبقاء والتخرج (Yunas, 2014).

وبتحليل مفهوم الكفاءة الداخلية يُلاحظ غلبة الطابع النوعي عليه؛ من خلال ارتباطه المباشر بشرط جودة المدخلات للحصول على مخرجات ملائمة كماً ونوعاً، ومن ثم قياس المخرجات بمعنى إدخال عنصر الكم من خلال احتساب عدد الناجحين والراسبين ونسبتهم إلى مجموعهم عند التحاقهم بالنظام التعليمي (فركول، 2017).

ويشير مراس (2017) إلى أن الكفاءة الداخلية تتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية هي: الكفاءة الداخلية الكمية التي تهتم بقياس مدى قدرة النظام التعليمي على إنتاج عدد أكبر من الخريجين مقارنة بعدد الملتحقين، والكفاءة الداخلية النوعية التي تركز على إنتاج مخرجات بمواصفات معينة، حيث يسعى هذا البعد إلى قياسها من خلال تحليل مجموعة من عناصر النظام التعليمي كالبيئة التعليمية، والتربية العملية، وأعضاء هيئة التدريس، والبرامج والمقررات الدراسية، وأساليب التقويم؛ وذلك لتحديد مدى قدرة النظام على تحقيق أهدافه بإنتاج مخرجات ذات جودة. هذا هو البعد الذي اتبعته هذه

الدراسة، والبعد الثالث هو المرتبط بالكلفة ويقصد بها أن تكون تكلفة الطالب بأقل مستوى ممكن مع الحفاظ على الجودة.

وتعود أهمية دراسة الكفاءة الداخلية إلى دورها في تقييم فاعلية النظام التعليمي بالاستناد إلى المخرجات، ومن ثم العمل على تحسينها من خلال توجيه المسؤولين إلى التدخل لتحسين المدخلات والتعديل عليها أيْ: الكفاءة الداخلية كماً ونوعاً وترشيد استخدامها، وإعادة النظر في النظام التعليمي ودعمه بالمستحدثات التكنولوجية وبأحدث المستجدات التعليمية، وإنعاش النظام التعليمي بنظم جديدة مختلفة مثل تفعيل التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج، وكذلك إيجاد قنوات تفاهم بين جميع القائمين على النظام وتحديد الأهداف والأدوار اللازمة لتحقيقها (العجمي، 2020).

وقد تعددت الطرق والأساليب التي استخدمها المهتمون باقتصاديات التعليم في قياس وتقييم الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي؛ وذلك لتأثيرها المباشر على تحقيق الأهداف. واتجهت معظم هذه الطرق إلى قياس الكفاءة الداخلية من خلال دراسة العلاقة بين مدخلات النظام التعليمي ومخرجاته. ومن أبرز هذه الطرق وأكثرها شيوعاً واستخداماً كما ذكرها الحمدان والعازمي (2021) ما يلي:

1 - **طريقة الفوج الظاهري:** تعتمد هذه الطريقة على مقارنة مجموع الطلبة المسجلين في مرحلة معينة بعددهم في المرحلة التالية مباشرة في العام اللاحق، دون الاهتمام بالمستجدين والراسبين والمنتقلين من مكان آخر، والفرق بينهم يمثل مستوى الكفاءة، ويؤخذ على هذه الطريقة عدم الدقة كونها تَعتبِر أن المتسربين فقط هم من يؤثر في حجم الفوج دون وضع اعتبار للرسوب والانتقال.

2 - **طريقة الفوج الحقيقي:** تعد هذه الطريقة من أكثر الطرق دقة ويعتمد نجاحها على توافر بيانات صحيحة ودقيقة عن كل طالب طيلة مشواره التعليمي، إذ تأخذ بالحسبان جميع الطلبة الناجحين والراسبين والمتسربين من النظام التعليمي من خلال تتبع حالة كل طالب، حتى يتم التوصل إلى نسبة الفاقد التعليمي بدقة، وتحتاج هذه الطريقة إلى وقت طويل ومتابعة دقيقة من أجل توفير الإحصائيات المطلوبة وتتبع الحياة الدراسية لكل طالب مما يجعلها صعبة التطبيق.

3 - **طريقة العينات:** يتم العمل بهذه الطريقة في ظل صعوبة تتبع الأفواج للأنظمة التعليمية الكبيرة، فيتم اللجوء إلى طريقة العينات لتخفيض حجم الأفواج

وتسهيل قياس الكفاءة، بشرط أن تكون العينات عشوائية ووفق شروط معينة حتى تكون ممثلة للمجتمع، ولمزيد من الدقة في النتائج لا بد من الاستناد إلى طريقة الفوج الحقيقي.

4 - **الطريقة الشاملة**: تعد من أكثر طرق قياس الكفاءة الداخلية دقة وصعوبة، وتحتاج إلى إمكانات وجهود مضاعفة، كونها تعتمد على جمع البيانات الخاصة بكل طالب وكل فوج في مرحلة معينة، ويتم تتبع كل فوج حتى تخَرُّج آخر طالب فيه، وللحصول على مؤشر الكفاءة يتم حساب مجموع سنوات دراسة طلبة الفوج بالنسبة إلى عدد السنوات المفترضة للمرحلة، وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرق تعقيداً، وينصح باستخدامها في النظم التعليمية الصغيرة.

وقد تعددت الدراسات التي أجريت حول الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي، منها دراسة (عبد المجيد، 2022) التي هدفت إلى تعرّف واقع الكفاءة الداخلية الكيفية لكلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. فقد ضمت عينة الدراسة 125 عضو هيئة تدريس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي للإجابة عن أسئلة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الداخلية الكيفية لكلية التربية والآداب جاء بدرجة متوسطة، وحل في المرتبة الأولى مجال إدارة الجودة والتطوير، في حين جاء مجال البحث العلمي في المرتبة الأخيرة. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في المحاور التالية: الأهداف، القيادة والحوكمة، المحاور ككل.

ومن الدراسات التي أجريت حول الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي أيضاً دراسة (مفيد، 2021) التي هدفت إلى تحليل العلاقة بين فعالية الكلفة والكفاءة الداخلية النوعية لبرامج الدراسات العليا ببعض كليات التربية في مصر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ومنهج تحليل النظم، وضمت عينة الدراسة 166 عضو هيئة تدريس، و308 من الطلبة المسجلين بدرجتي الماجستير والدكتوراه في كليتي التربية بجامعة المنصورة وجامعة طنطا، وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من العوائق التي تضعف من الكفاءة الداخلية النوعية لبرامج الماجستير والدكتوراه في الكليتين والمتعلقة بمدخلات وعمليات ومخرجات هذه البرامج وعملياتها ومخرجاتها.

وهدفت دراسة العتيبي (2019) إلى الوقوف على أسباب تدَنِّي مستوى الكفاءة الداخلية النوعية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بالدوادمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. طُبقت الدراسة على عينة قوامها 93 عضواً من أعضاء هيئة التدريس، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستعان بالاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ تأثير الطالب على مستوى الكفاءة الداخلية جاء بدرجة كبيرة، في حين جاء تأثير المقررات الدراسية وبيئة التعليم بدرجة متوسطة، وجاء تأثير أعضاء هيئة التدريس بدرجة قليلة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة، إذ يعزو الباحث ذلك إلى متغير سنوات الخدمة، في حين كانت هناك فروق ذات دلال إحصائية في مجال أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص وكان لصالح الفرع العلمي.

وسعت دراسة الغامدي (2018) إلى تعرف مستوى الكفاءة النوعية الداخلية لبرنامج الماجستير الموازي في قسم الإدارة التربوية في جامعة الملك سعود، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وضمت عينة الدراسة 108 من الطلبة، وكان من أبرز النتائج اتي توصلت إليها الدراسة أن الكفاءة النوعية الداخلية لبرامج الدراسات العليا الموازية في كلية التربية بجامعة الملك سعود جاءت بدرجة متوسطة، ولم يتضح ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة ترجع إلى متغير الجنس أو الوظيفة.

أما دراسة سليمان (2017)، فقد هدفت إلى الكشف عن الكفاءة الداخلية الكمية والكيفية لبرنامج بكالوريوس التربية الخاصة بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على الفوج الدراسي للطلبة من 1433/1432 - 1436/1435هـ وفقاً للتتبع بطريقة الفوج الظاهري، وكان من أبرز النتائج أن الكفاءة الداخلية الكمية لبرنامج بكالوريوس التربية الخاصة بشطر الطلاب هي 72.3%، وفي شطر الطالبات هي 87%، وأن الكفاءة الداخلية الكيفية لبرنامج بكالوريوس التربية الخاصة بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك جاءت بدرجة متوسطة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الداخلية الكيفية لبرنامج بكالوريوس التربية الخاصة وفقاً لمتغير النوع لصالح الإناث، ولا توجد فروق وفقاً لمتغير الدرجة العلمية.

وأجرى الجروشي والفضيل (2017) دراسة هدفت إلى قياس الكفاءة الداخلية للعملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا من خلال دراسة تطبيقية لحالة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة، وانتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل بعض البيانات الخاصة بأعداد الطلبة بالكلية، من جهة تطور أعداد الطلبة المسجلين والجدد والخريجين، كما تم قياس معدل الكفاءة الداخلية للعملية التعليمية في الكلية خلال الأعوام الجامعية (2016/2015 - 2008/2007) باستخدام طريقة الفوج الظاهري، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ هناك انخفاضاً في الكفاءة الداخلية الكمية للعملية التعليمية بالكلية؛ نتيجة انخفاض أعداد الخريجين مقارنة بأعداد الطلبة الجدد.

أما دراسة مخلوف (2016) التي هدفت إلى تحديد درجة الكفاءة الداخلية النوعية لكلية التربية بجامعة الفيوم في تنمية رأس المال البشري، وقامت باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة عددها 500 من طلبة الفرقة الرابعة لشعبتي التعليم العام والتعليم الأساسي للعام الجامعي 2015/2014، وتوصلت النتائج فيها إلى أن الكفاءة الداخلية النوعية لكلية التربية بجامعة الفيوم من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة متوسطة.

كما هدفت دراسة (البوقري والسقاف، 2015) إلى الكشف عن أثر جودة الخدمة على رضا الطالبات في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، تضمنت عينة الدراسة 217 طالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الرضا عن جودة الخدمة (الحياة السكنية للخدمات الجامعية، والخبرة الأكاديمية، والموارد الخدمات الطلابية، والإرشاد الأكاديمي) المقدمة للعينة كانت بدرجة متوسطة، كما أن توقعات العينة عن الخدمات كانت أعلى من الواقع.

وفي دراسة قام بها عباس وآخرون (2011) والتي هدفت إلى تحسين مستوى الكفاءة الداخلية لكلية التربية بجامعة الطائف، وتعرّف العوامل المؤثرة فيها من خلال الوقوف على مؤشراتها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وقد أجريت هذه الدراسة على 200 من الطلبة و50 عضوا من أعضاء هيئة التدريس، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الكفاءة الكمية للكلية جيدة من

حيث أعداد الطلبة الخريجين مقارنة بالطلبة الداخلين في الدراسة، والكفاءة الكمية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية كانت متوسطة.

كما قام الدوسري (2010) بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى الكفاءة الداخلية النوعية لكلية التربية بجامعة أم القرى. وضمت عينة الدراسة 75 عضو هيئة تدريس و160 طالبا، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة. ومن النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن مؤشرات الكفاءة الداخلية (إجراءات القبول والتسجيل، وإدارة الكلية، والتربية العلمية، والمكتبة المركزية، والمباني والتجهيزات، وأساليب تقييم أداء الطلبة) تتوافر بدرجة عالية. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الداخلية تبعاً لمتغير الخبرة العملية والمرحلة الدراسية.

بينما جاءت دراسة (الشراري، 2010) بهدف تعرّف الكفاءة الداخلية النوعية في عدد من الجامعات السعودية. وكانت العينة تضم 77 عميد كلية و8489 عضو هيئة تدريس و6276 طالب دراسات عليا. واستعان الباحث بالاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الداخلية في كل من (الخدمات المكتبية والمعلومات، والقبول، أو أعضاء هيئة التدريس، والخطط الدراسية، والأنشطة الدراسية، وتقويم أداء الطلبة، والبحث العلمي، والإدارة) جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة أنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الداخلية النوعية تعزى إلى متغير السنة الدراسية.

وهدفت دراسة كلٍّ من (Onyali & Nnebedum, 2021) إلى تحديد معدلات الكفاءة الداخلية لبرنامج البكالوريوس في الجامعات الحكومية في ولاية أنامبرا بنيجيريا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وضمت عينة الدراسة 7421 من الطلبة الجامعيين تم اختيارهم باستخدام إجراءات أخذ العينات المتعددة المراحل، وكشفت نتائج الدراسة من بين أمور أخرى عن أن التحاق الطالبات الجامعيات بالفصول الأكاديمية جاء بنسبة 58.4%، وكُنَّ في ذلك أعلى من نظرائهن الذكور الذين جاء التحاقهم بالفصول الأكاديمية بنسبة 41.6%، وجاء تسرُّب الطلاب الجامعيين الذكور من الفصول الأكاديمية بنسبة 0.6%، وكان أعلى بقليل من نظرائهم الإناث اللاتي جاء تسربهن بنسبة 0.5%.

وقام كلٌّ من (Adu & Makinde, 2020) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين حجم الفصل والكفاءة الداخلية لكليات التربية والتعليم في نيجيريا والحاجة إلى الاستشارة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وضمت عينة الدراسة 142 رئيس قسم، تم اختيارهم من كليات التربية الست في ست مناطق جغرافية، وأظهرت النتائج أن الكفاءة الداخلية لكليات التربية في نيجيريا كانت منخفضة، وأنَّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الفصل والكفاءة الداخلية للكليات.

واهتمت دراسة كل من (Abdulkareem, et al., 2012) بتعرّف العلاقة بين تنفيذ الخطة الاستراتيجية والكفاءة الداخلية في الجامعات النيجيرية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، وطبقت الدراسة على 2700 عضو هيئة تدريس، وتوصلت النتائج إلى أن 11.5% فقط من المبحوثين أفادوا بأن مستوى تنفيذ الخطة الإستراتيجية في جامعاتهم كان منخفضاً، وأن معدل الهدر في الجامعات جاء أيضاً منخفضاً بنسبة 19%، وكان معدل التخرج مرتفعاً في كل جامعة بمتوسط 88%، وكانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنفيذ الخطة الاستراتيجية والكفاءة الداخلية في الجامعات.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح اتفاقها حول موضوع الكفاءة الداخلية بصفة عامة؛ إلا أن تلك الدراسات تناولت الموضوع من زوايا مختلفة، حيث طُبقت أغلب الدراسات على كليات التربية لمرحلة البكالوريوس، وهذا ما توافق مع الدراسة الحالية، بينما هناك دراسات طُبقت على الدراسات العليا كدراسات (الغامدي، 2018؛ مفيد، 2021)، ودراسات طُبقت على جامعات أو كليات أخرى كدراسات (البوقري والسقاف، 2015؛ الشراري، 2010؛ Abdulkareem, et al., 2012؛ Onyali & Nnebedum, 2021). كما أن هناك دراسات تشابهت عينتها مع عينة الدراسة الحالية تألفت من الطلبة، بينما هناك دراسات تألفت عينتها من أعضاء هيئة التدريس والإداريين كدراسات (عبدالمجيد، 2022؛ العتيبي، 2019؛ Abdulkareem, et al., 2012؛ Adu & Makinde, 2020)، ودراسات شملت الطلبة وأعضاء هيئة التدريس كدراسات (الدوسري، 2010؛ عباس وآخرون، 2011؛ مفيد، 2021). ومن أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة كان بناء الإطار النظري، وتطوير أداة الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدوات المستخدمة في بعض الدراسات السابقة. وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها تطبق في بيئة مختلفة، وكونها

تعد الأولى من نوعها محلياً بحسب علم الباحثين؛ إذ لا توجد دراسات عن تقييم الكفاءة الداخلية لكلية التربية بجامعة الكويت.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد قضية تطوير التعليم العالي وضمان جودته من القضايا التي استحوذت على اهتمام الدول، وأصبح تقييم مؤسسات التعليم العالي مطلباً ملحاً في ظل تزايد حجم الإنفاق عليه، ومن أبرز التحديات التي تواجه هذا القطاع مشكلة مستوى الكفاءة الداخلية لنظام التعليم وقياسها داخل المؤسسات. وتعد كلية التربية من أهم الكليات بجامعة الكويت؛ كونها تعنى بتزويد الميدان التربوي برأس المال البشري من المعلمين المؤهلين، الذين يسهمون في إعداد الثروة البشرية اللازمة للمجتمع في جميع مؤسسات التعليم العام؛ لذا فإنَّ الاهتمام بمستوى كفاءتها الداخلية يعد من أهم المرتكزات الأساسية للتنمية، وهو الوسيلة الأكثر فاعلية التي تمكِّنها من استغلال مواردها بالشكل الأمثل من أجل تحقيق أهدافها.

والمتمعن في الوضع الحالي لكلية التربية يجد أنها لم تحصل على الاعتماد الأكاديمي، كما أنها تعاني زيادة مضطردة في أعداد الطلبة الملتحقين بها، إضافة إلى أن أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية يصفون عمليات التعليم والنمو بأنها دون المستوى (الديحاني، 2017). كما أوصت دراسة (الكندري، 2017) بإجراء دراسة تهتم بتطوير الكلية من نواحٍ عدة، من هنا جاءت هذه الدراسة بهدف تعرف واقع الكفاءة الداخلية لكلية التربية بجامعة الكويت، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 - ما واقع الكفاءة الداخلية (البيئة التعليمية، والتربية العملية، وأعضاء هيئة التدريس، والبرامج والمقررات الدراسية، وأساليب التقويم) لِكلية التربية بجامعة الكويت من وجهة نظر الطلبة؟

2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.05$ في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة لواقع الكفاءة الداخلية لكلية التربية بجامعة الكويت تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة التعليمية والمعدل العام؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 - تعرّف واقع الكفاءة الداخلية (البيئة التعليمية، والتربية العملية، وأعضاء هيئة التدريس، والبرامج والمقررات الدراسية، وأساليب التقويم) لِكلية التربية بجامعة الكويت من وجهة نظر الطلبة.

2 - تعَرُّف أثر كل من متغيرات (الجنس، والتخصص، والمرحلة التعليمية، والمعدل العام) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة عن واقع الكفاءة الداخلية لِكلية التربية بجامعة الكويت.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته وهو الكفاءة الداخلية لِلتعليم، الذي حظي باهتمام متزايد في الآونة الأخيرة وأصبحت فعالية النظم التعليمية تتوقف على كفاءتها وزيادة إنتاجيتها، وتنبع أهمية الدراسة من أهمية نتائجها التي يؤمل أن تستفيد منها الجهات الآتية من حيث ما يعنيها منها:

- تبصير متخذي القرار في كلية التربية بجامعة الكويت بمستوى الكفاءة الداخلية للكلية، وتحديد نقاط القوة والضعف بهدف تحسين الكفاءة التعليمية للكلية وتطويرها، وذلك من خلال تزويدهم بالبيانات والمعلومات الدقيقة.
- مساعدة أعضاء هيئة التدريس على تطوير الأداء التدريسي من خلال الوقوف على بيانات ومعلومات دقيقة.
- تحسين جودة الحياة الجامعية لطلبة كلية التربية من خلال تذليل العقبات التي تواجههم.
- إثراء الأدب النظري والدراسات السابقة في مجال الكفاءة الداخلية الذي هو مجال الدراسة الحالية؛ مما سيستفيد منه الباحثون والمهتمون باقتصاديات التعليم، وما ستوصي به هذه الدراسة من القيام بالدراسات والبحوث في هذا المجال.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2021/2022، والفصل الدراسي الأول من العام 2022/2023.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على واقع الكفاءة الداخلية في مجالات (البيئة التعليمية، التربية العملية، أعضاء هيئة التدريس، البرامج والمقررات الدراسية، أساليب التقويم). كما اقتصرت على معرفة أثر كلٍّ من متغير الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية، والمعدل العام في ذلك.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة محددة من طلبة كلية التربية المسجلين في مقرر التربية العملية.

الحدود المؤسسية: طبقت الدراسة على كلية التربية بجامعة الكويت.

مصطلح الدراسة

تحدد مصطلح الدراسة في الآتي:

الكفاءة الداخلية Internal Efficiency: هي درجة فعالية النظام التعليمي في تحقيق الأهداف المناطة به، واستثمار الموارد المتاحة لتحقيق أقصى قيمة ممكنة للمخرجات من خلال خفض الهدر التعليمي من رسوب، وتسرب، وزيادة تحصيل الطلبة وتحسين مهاراتهم (العنزي، 2021).

وتعَرَّف إجرائياً بأنها مدى قدرة النظام التعليمي لكلية التربية بجامعة الكويت على القيام بالأدوار المتوقعة منه، وتحقيق الأهداف المنشودة بأقل وقت وأقل تكلفة وأكبر عائد من المخرجات في كل من: (البيئة التعليمية، والتربية العملية، وأعضاء هيئة التدريس، والبرامج والمقررات الدراسية، وأساليب التقويم)، والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب وفقاً للاستبانة التي أعدت لهذا الغرض.

المنهج

الطريقة والإجراءات

اشتمل هذا الجزء من الدراسة على ما يأتي:

منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لملاءمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة وعينتها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة كلية التربية المسجلين في مقرر التربية العملية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2022/2021 والفصل الدراسي الأول للعام 2023/2022، بجامعة الكويت والبالغ عددهم 1438. أما عينة الدراسة فقد تكونت من 500 طالب وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً، حيث تم توزيع الاستبانة على جميع مجتمع الدراسة إلكترونياً، وجدول 1 يوضح توزع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة.

جدول 1

توزع أفراد العينة حسب المتغيرات الشخصية للدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	76	15.2
	أنثى	424	84.8
التخصص	علمي	116	23.2
	أدبي	384	76.8
المعدل	أقل من 2.50	20	4.0
	3.00–2.51	136	27.2
	3.50–3.01	196	39.2
	أعلى من 3.51	148	29.6
المرحلة	رياض أطفال	36	7.2
	ابتدائي	136	27.2
	متوسط وثانوي	328	65.6
المجموع الكلي		**500**	**%100**

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة وبالاعتماد بشكل كبير على دراسات كل من (الدوسري، 2010؛ الشراري، 2010)، طوَّر الباحثان استبانة مكونة من 54 عبارة موزعة على خمسة مجالات على النحو الآتي: البيئة التعليمية 9 عبارات، التربية العملية 13 عبارة، أعضاء هيئة التدريس 13 عبارة، البرامج والمقررات

الدراسية 9 عبارات، أساليب التقويم 10 عبارات. وقد صممت الاستجابة على أداة الدراسة بحسب مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، وهي تتدرج تحت خمس فئات كما في الجدول 2. ولغرض تحليل استجابات العينة وتحديدها، تم تحديد درجة التقدير بثلاثة مستويات كما في جدول 2.

جدول 2

درجات استجابات العينة وفق سلم ليكرت وطول مدى درجات التقدير

الاستجابة	الدرجة	المدى	درجة التقدير
موافق بشدة	5	5 – 3.67	عالية
موافق	4		
موافق إلى حد ما	3	3.66 – 2.34	متوسطة
غير موافق	2	2.33 – 1	منخفضة
غير موافق بشدة	1		

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم استخدام صدق المحتوى وذلك بعرضها بصفتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في كلية التربية بجامعة الكويت، بلغ عددهم 15 محكما؛ وذلك للتأكد من وضوح العبارات، وسلامة الصياغة اللغوية ومدى ملاءمة كل بند للمجال الذي يندرج تحته، ومدى تحقيق عباراته للأهداف التي وضعت لها، وتم تعديل صياغة وإضافة وحذف بعض البنود بناءً على ملاحظاتهم.

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال استخراج معامل الثبات الكلي لكل مجال من مجالات الدراسة ثم للأداة ككل بطريقة الاتساق الداخلي بحسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، فقد طبقت على عينة استطلاعية مكونة من 50 طالباً وطالبة ومن خارج عينة الدراسة. وكانت معاملات الثبات للمحاور تراوح بين 0.86– 0.93، في حين كان الثبات الكلي للأداة 0.96 كما جاء في جدول 3. وهذا ما يشير إلى تمَتُّع أداة الدراسة بثبات مقبول لاستخدامها في تحقيق أهداف الدراسة.

جدول 3

معاملات ثبات أداة الدراسة باستخدام كرونباخ ألفا

الرقم	البُعد	عدد العبارات	معامل الثبات
1	البيئة التعليمية	9	0.86
2	التربية العملية	13	0.87
3	أعضاء هيئة التدريس	13	0.92
4	البرامج والمقررات الدراسية	9	0.93
5	أساليب التقويم	10	0.81
	معامل الثبات الكلي	**54**	**0.96**

المعالجات الإحصائيّة المستخدَمة

تمَّ تطبيق المعالجات الإحصائيّة المُناسِبة خلال استخدام برنامَج (SPSS)، إذ استُخدمت الأساليبُ الإحصائيّة الآتية:

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة.

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختباري (T-TEST) وكذلك اختبار (One Way Anova) لتعرّف الفروق بين استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس والتخصص والمرحلة التعليمية والمعدل العام)، كما تم استخدام اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما واقع الكفاءة الداخلية لكلية التربية بجامعة الكويت من وجهة نظر الطلبة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة ولبنود الأداة ككل. ونتائج الجدول 4 تُبيِّن ترتيب مجالات الدراسة تبعًا للدرجة الكلية لبنود الدراسة.

جدول 4

البيانات الوصفية لمجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	الترتيب	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	5	البيئة التعليمية	3.59	0.79	متوسطة
2	1	التربية العملية	3.97	0.69	عالية
3	3	أعضاء هيئة التدريس	3.67	0.74	عالية
4	4	البرامج والمقررات الدراسية	3.63	0.83	متوسطة
5	2	أساليب التقويم	3.67	0.70	عالية
		الأداة ككل	**3.71**	**0.61**	**عالية**

يشير جدول 4 إلى أنّ متوسط تقدير أفراد العينة تجاه درجة الكفاءة الداخلية لكلية التربية جاء بدرجة تقدير عالية، فكان المتوسط الحسابي 3.71 والانحراف المعياري 0.61، ويشير الانحراف المعياري إلى عدم وجود تشتت في استجابات العينة، كما أن معظم المجالات جاءت بدرجة تقدير عالية عدا مجالَي البيئة التعليمية والبرامج والمقررات الدراسية فقد جاءا بدرجة تقدير متوسطة. وقد جاء مجال التربية العملية بأعلى متوسط، يليه مجال أساليب التقويم، ثم مجال أعضاء هيئة التدريس، ثم مجال المقررات الدراسية، ثم مجال البيئة التعليمية في الأخير. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الدوسري، 2010)، في حين اختلفت مع نتائج دراسات كل من: (سليمان، 2017؛ عباس وآخرون، 2011؛ عبدالمجيد، 2022؛ مخلوف، 2016).

عند النظر في **مجال البيئة التعليمية** نجد أنه حل بالمرتبة الخامسة، ويتضح من تصورات العينة أن القاعات الدراسية تشمل التقنيات الحديثة المجهزة بالوسائل المعينة لعملية التدريس، إلا أن حجم القاعات غير مناسب لأعداد طلبة كلية التربية، وقد يعود ذلك إلى زيادة أعداد الطلبة حيث تصل نسبة (Ratio) الطلبة إلى أعداد أعضاء هيئة التدريس 1:55 (جامعة الكويت، 2022)؛ مما يترتب عليه تكدس الطلبة في بعض المقررات. كما تشير النتائج إلى وجود بيئة آمنة في الكلية. كما أن العينة تشير إلى أن هناك نقصاً في الأماكن المخصصة لإقامة الأنشطة المختلفة.

التربية العملية: حل مجال التربية العملية أولا في أعلى متوسط حسابي، ويتضح من جدول 4 إيمان العينة بأهمية التربية العملية ودورها في صقل المهارات التدريسية

وتعرف واقع البيئة المدرسية عن قرب. كما يتضح تعاون مركز التربية العملية ومرونته في عملية التسجيل وتوزيع الطلبة بحسب مناطق سكن الطلبة. كما تشير النتائج إلى أن زيارات المشرفين غير منتظمة. وقد يعزى ذلك إلى كثرة عدد الطلبة الذين يقومون بالإشراف عليهم إضافة إلى الأعباء الإدارية المنوطة بهم.

أعضاء هيئة التدريس: جاء هذا المجال في المرتبة الثالثة، وتشير النتائج إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية تزويد الطلبة بتوصيف المقررات وتوضيحها (Syllabus) مع بداية كل فصل، مع التزام أعضاء هيئة التدريس بالتوصيف أثناء التدريس. كما تشير النتائج إلى أن هناك تنوعاً محدوداً في طرق التدريس المتبعة، وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (العنزي، 2019) التي نصت على احتياجات أعضاء هيئة التدريس للتدريب على مهارات وطرق التدريس المختلفة. وأشارت النتائج إلى تقَبُّل آراء الطلبة من قبل أعضاء هيئة التدريس.

البرامج والمقررات الدراسية: حلّ هذا المجال في المرتبة الرابعة، وتشير النتائج بحسب تصورات العينة إلى أنَّ هناك بعض المقررات التي تزدحم بموضوعات مكررة، وهي تحتاج إلى توازن بين عدد الساعات والمقررات المختلفة، وزيادة عدد الساعات العملية في المقررات المهنية التي تطرحها كلية التربية، وتحقيق الاتساق بين البرامج الدراسية ومتطلبات الميدان التربوي.

أساليب التقويم: جاء هذا المجال في المرتبة الثانية، وتشير النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون أساليب تقويم متنوعة، وأن الاختبارات تستحوذ على نسبة كبيرة من مجموع الدرجات، كما أن الاختبارات تركز على قياس المهارات الدنيا للتفكير. كما تشير النتائج إلى حاجة الطلبة إلى التغذية الراجعة بعد الاختبارات، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند إعداد الاختبارات.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $\alpha=0.05$ في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة لواقع الكفاءة الداخلية لكلية التربية بجامعة الكويت تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة التعليمية والمعدل العام؟

1. **الجنس:** للإجابة عن السؤال المتعلق بمتغير الجنس، تم استخدام اختبار T-Test للعينات المستقلة، وجدول 5 يوضح ذلك.

جدول 5

نتائج اختبار (ت) لمستوى الكفاءة الداخلية تبعاً لمتغير الجنس

م	البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	البيئة التعليمية	ذكر	76	3.68	0.72	1.06	0.28
		أنثى	424	3.57	0.80		
2	التربية العملية	ذكر	76	4.05	0.52	1.32	0.18
		أنثى	424	3.97	0.71		
3	أعضاء هيئة التدريس	ذكر	76	3.80	0.59	1.89	0,06
		أنثى	424	3.65	0.77		
4	البرامج والمقررات الدراسية	ذكر	76	3.79	0.62	2.25	*02.0
		أنثى	424	3.60	0.86		
5	أساليب التقويم	ذكر	76	3.73	0.60	0.76	0.44
		أنثى	424	3.66	0.71		
	الأداة ككل	ذكر	76	3.81	0.47	1.84	0.06
		أنثى	424	3.69	0.63		

كشف اختبار (ت) كما في جدول 5 عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتصورات العينة تجاه كل من: مجال البيئة التعليمية، التربية العلمية، أعضاء هيئة التدريس، أساليب التقويم والأداة ككل، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجال البرامج والمقررات الدراسية لصالح الذكور، وقد يعزى هذا الاختلاف إلى قلة عدد الطلبة الذكور في الكلية؛ إذ يمثلون 12% من العدد الإجمالي، أو ربما يعود إلى متغيرات ديمغرافية أخرى كمتغيري التخصص والمرحلة التعليمية، لأن أغلب الذكور في التخصصات الأدبية وكذلك في مرحلة المتوسط والثانوي.

2. **التخصص:** للإجابة عن السؤال المتعلق بمتغير الجنس، تم استخدام اختبار T-Test للعينات المستقلة، وجدول 6 يوضح ذلك.

جدول 6

نتائج اختبار (ت) لمستوى الكفاءة الداخلية تبعاً لمتغير التخصص

م	البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	البيئة التعليمية	علمي	116	3.52	0.57	-1.39	0.16
		أدبي	384	3.61	0.85		
2	التربية العملية	علمي	116	3.91	0.48	-1.06	0.28
		أدبي	384	4.00	0.74		
3	أعضاء هيئة التدريس	علمي	116	3.43	0.44	-5.37	*00.0
		أدبي	384	3.74	0.80		
4	البرامج والمقررات الدراسية	علمي	116	3.43	0.58	-3.69	*00.0
		أدبي	384	3.69	0.88		
5	أساليب التقويم	علمي	116	3.47	0.43	-4.59	*0.00
		أدبي	384	3.73	0.75		
	الأداة ككل	علمي	116	3.55	0.34	-3.05	*0.00
		أدبي	384	3.75	0.67		

يتضح من خلال نتائج اختبار (ت) كما في جدول 6 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتصورات العينة في مجالَي البيئة التعليمية، والتربية العلمية، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مجال أعضاء هيئة التدريس، ومجال البرامج والمقررات الدراسية، ومجال أساليب التقويم ومجال الأداة ككل، وذلك لصالح التخصص الأدبي. وقد يعزى ذلك إلى أن معظم المقررات المهنية التي تطرحها كلية التربية يطغى عليها الطابع الأدبي الذي يتوافق مع الطلبة أصحاب التخصص الأدبي. كما أن أساليب التقويم المستخدمة تركز على مهارات التفكير الدنيا كالحفظ الذي يتناسب مع التخصص الأدبي.

3. **المعدل العام**: للتحقق من ذلك تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) وجدول 7 يوضح ذلك.

جدول 7

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المعدل العام بدرجة تقدير أفراد العينة لمستوى الكفاءة الداخلية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البيئة التعليمية	بين المجموعات	8.509	3	2.83	4.57	0.00*
	داخل المجموعات	307.862	496	0.62		
	المجموع	316.371	499			
التربية العملية	بين المجموعات	2.372	3	0.79	1.66	0.17
	داخل المجموعات	236.003	496	0.47		
	المجموع	238.375	499			
أعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	9.173	3	3.05	5.61	0.00*
	داخل المجموعات	270.273	496	0.54		
	المجموع	279.446	499			
البرامج والمقررات الدراسية	بين المجموعات	11.431	3	3.81	5.67	0.00*
	داخل المجموعات	333.100	496	0.67		
	المجموع	344.531	499			
أساليب التقويم	بين المجموعات	2.013	3	0.67	1.36	0.25
	داخل المجموعات	243.399	496	0.49		
	المجموع	245.412	499			
الأداة ككل	بين المجموعات	3.492	3	1.16	3.08	0.02*
	داخل المجموعات	186.984	496	0.37		
	المجموع	190.476	499			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) بالنسبة إلى متغير المعدل العام كما في جدول 7 أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في تصورات عينة الدراسة تجاه كل من مجال البيئة التعليمية، وأعضاء هيئة التدريس، والبرامج والمقررات الدراسية، والأداة ككل. ولتحديد اتّجاه الفروق تم استخدام اختبار توكي كما في جدول 8. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات أفراد العينة تجاه مجال التربية العملية وأساليب التقويم.

جدول 8

يبين المقارنات البعدية لمتغير المعدل العام باستخدام اختبار توكي

	المعدل	أقل من 2.50	2.51 – 3.00	3.01 – 3.50	أعلى من 3.51
البيئة التعليمية	أقل من 2.50	–	-0.36	-0.26	-0.04
	2.51–3.00	–	–	0.10	*0.31
	3.01–3.50	–	–	–	0.21
أعضاء هيئة التدريس	أقل من 2.50	–	*-0.60	*-0.54	*-0.69
	2.51–3.00	–	–	0.58	-0.09
	3.01–3.50	–	–	–	-0.15
البرامج والمقررات الدراسية	أقل من 2.50	–	*-0.69	*-0.75	*-0.58
	2.51–3.00	–	–	0.05-	0.10
	3.01–3.50	–	–	–	0.16
الأداة ككل	أقل من 2.50	–	*-0.44	*-0.41	*-0.38
	2.51–3.00	–	–	0.03	0.05
	3.01–3.50	–	–	–	0.02

كشف اختبار توكي عن أن اتجاهات الطلبة أصحاب المعدل أقل من 2.50، كانت أقل من أقرانهم تجاه البيئة التعليمية وأعضاء هيئة التدريس والبرامج والمقررات الدراسية والأداة ككل، أي أن تصوراتهم أقل إيجابية من المجموعات الأخرى، وقد يعزى ذلك إلى ضعف دافعيتهم إلى التعلم وانخفاض مستواهم الأكاديمي.

4. **المرحلة الدراسية:** للتحقق من ذلك تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) وجدول 9 يوضح ذلك.

جدول 9

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المرحلة الدراسية في درجة تقدير أفراد العينة لمستوى الكفاءة الداخلية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البيئة التعليمية	بين المجموعات	20.714	2	10.35	17.41	0.00*
	داخل المجموعات	295.657	497	0.595		
	المجموع	316.371	499			
التربية العملية	بين المجموعات	3.962	2	1.98	4.20	0.01*
	داخل المجموعات	234.413	497	0.47		
	المجموع	238.375	499			
أعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	2.843	2	1.42	2.55	0.07
	داخل المجموعات	276.603	497	0.557		
	المجموع	279.446	499			
البرامج والمقررات الدراسية	بين المجموعات	7.897	2	3.94	5.83	0.00*
	داخل المجموعات	336.634	497	0.677		
	المجموع	344.531	499			
أساليب التقويم	بين المجموعات	0.591	2	0.29	0.59	0.54
	داخل المجموعات	244.822	497	0.49		
	المجموع	245.412	499			
الأداة ككل	بين المجموعات	4.420	2	2.21	5.90	0.00*
	داخل المجموعات	186.057	497	0.37		
	المجموع	190.476	499			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) بالنسبة إلى متغير المرحلة الدراسية كما في جدول 9 أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في تصورات عينة الدراسة حول درجة الكفاءة الداخلية في جميع المجالات وللأداة ككل، باستثناء مجالي أعضاء هيئة التدريس وأساليب التقويم. ولتحديد اتّجاه الفروق تم استخدام اختبار توكي كما في جدول 9.

جدول 10

يبين المقارنات البعدية لمتغير المرحلة الدراسية باستخدام اختبار توكي

	المرحلة	رياض أطفال	ابتدائي	متوسط وثانوي
البيئة التعليمية	رياض أطفال	–	*-0.79	*-0.78
	ابتدائي	–	–	0.01
التربية العملية	رياض أطفال	–	-0.21	*-0.32
	ابتدائي	–	–	-0.10
البرامج والمقررات الدراسية	رياض أطفال	–	-0.12	*-0.35
	ابتدائي	–	–	*-0.23
الأداة ككل	رياض أطفال	–	-0.24	*-0.34
	ابتدائي	–	–	-0.10

دلت نتائج اختبار توكي على أن الاتجاهات كانت لصالح المراحل المتوسطة والثانوية والابتدائية في مجال البيئة التعليمية، وقد يعزى ذلك إلى عدم ملاءَمة البيئة التعليمية لطبيعة مقررات تخصص رياض الأطفال. وفي مجال التربية العملية كانت الفروق بين رياض الأطفال ومرحلتي المتوسط والثانوي لصالح مرحلتي المتوسط والثانوي. وقد يعزى ذلك إلى طبيعة كل من المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية حيث يكون نصاب عينة الدراسة فيها أقل من نصاب أقرانهم في مرحلة رياض الأطفال. كما كانت هناك فروقٌ في مجال البرامج والمقررات الدراسية بين المرحلة المتوسطة والثانوية وكل من المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال وذلك لصالح المرحلتين المتوسط والثانوية، وقد يعزى ذلك إلى اختلاف صحائف التخرج إذ إن المقررات المهنية الإلزامية في مرحلتي رياض الأطفال والابتدائي أعلى منها في مرحلتي المتوسط والثانوي.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة، تم وضع التوصيات الآتية:

1 - تهيئة أماكن مخصصة للأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية.

2 - زيادة أعضاء هيئة التدريس من خلال التعيين والابتعاث في الأقسام التي تعاني النقص، وكذلك التوسع في طرح شعب للإناث.

3 - تفعيل دور مكاتب الإرشاد والتوجيه لتلمس العوائق التي تواجه أصحاب المعدلات المنخفضة.

4 - إعادة النظر في صحائف التخرج لكل من مرحلتَي رياض الأطفال والابتدائي.

5 - إعادة النظر بآلية التقويم، بحيث لا تستحوذ الاختبارات على النسبة الأكبر من الدرجات، مع التركيز على قياس مهارات التفكير العليا.

المراجع

البوقري، نعيمة، والسقاف، سمر. (2015). جودة الخدمة وأثرها على رضا الطالبات في مؤسسات التعليم العالي دراسة تطبيقية لكليات مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية لقطاعات كلية التجارة، 13*، 220-252.

جامعة الكويت. (2022). *التقرير السنوي 2021/2020*. مكتب نائب مدير الجامعة للتخطيط. الكويت: جامعة الكويت.

الجروشي، علي، والفضيل، عبدالحميد. (2017). قياس الكفاءة الإنتاجية الداخلية للعملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي: دراسة تطبيقية لحالة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة. *مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، 5*(عدد خاص)، 1-17.

الحمدان، جاسم، والعازمي، مزنة. (2021). *أسس في اقتصاديات التعليم*. دار المسيلة للنشر والتوزيع.

الدوسري، عبيد. (2010). *الكفاءة الداخلية النوعية لكلية التربية بجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.

الديحاني، سلطان. (2017). إمكانية تحديد مستوى الأداء في كلية التربية بجامعة الكويت باستخدام بطاقة الأداء المتوازن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 11*(2)، 527-544.

سليمان، أماني. (2018). واقع الكفاءة الداخلية لبرنامج بكالوريوس التربية الخاصة بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 1*، 89-111.

الشراري، مفضي. (2010). *واقع الكفاءة الداخلية النوعية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وسبل تطويرها من وجهة نظر عمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس والطلبة* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.

عباس، محمد، والحديدي، مرفت، وحسانين، علي. (2011). مؤشرات الكفاءة الداخلية لكلية التربية بجامعة الطائف. *مجلة كلية التربية – الأزهر، 146*(2)، 231-177.

عبد المجيد، أشرف. (2022). واقع الكفاءة الداخلية الكيفية لكلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة كلية التربية بالمنصورة، 118*(1)، 361-414.

العتيبى، عبدالله. (2019). أسباب تدني مستوى الكفاءة الداخلية النوعية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بالدوادمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *المجلة التربوية بسوهاج، 59*(59)، 669-712.

العجمي، محسن. (2020). تقييم الكفاءة الداخلية لمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت في ضوء مدخل الجودة الشاملة. *مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية، 16*، 293-272.

العنزي، أحمد. (2019). الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت من منظورهم. *المجلة التربوية، 34*(133)، 13-57.

العنزي، إقبال. (2021). تصور مقترح لرفع الكفاية الداخلية لنظام إعداد المعلم بكلية التربية جامعة الكويت. *مجلة كلية التربية، 115*(2)، 227-250.

الغامدي، إيمان. (2018). تقويم الكفاءة النوعية (الداخلية) لبرنامج الماجستير الموازي

في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة. *مجلة كلية التربية*، *104*(2)، 605-658.

فركول، فريدة. (2017). نوعية التعليم وكفاءته الداخلية، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي. *مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي*، *24*، 1-25.

الكندري، نبيلة. (2017). أسباب التحاق الطلبة بكلية التربية في جامعة الكويت من وجهة نظر الدارسين فيها وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، *41*(2)، 272-316.

مخلوف، سميحة. (2016). الكفاءة الداخلية النوعية لكلية التربية بجامعة الفيوم في تنمية رأس المال البشري. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، *(6)2*، 1-73.

مراس، عبد الرزاق. (2017). تصور مقترح لتحسين الكفاءة الداخلية لنظام التعليم الثانوي الفني الصناعي النوعي في جمهورية مصر العربية. *مجلة العلوم التربوية*، *25*(2)، 198-275.

مفيد، محمد. (2021). *دراسة تحليلية للعلاقة بين فعالية الكلفة والكفاءة الداخلية النوعية لبرامج الدراسات العليا ببعض كليات التربية في مصر* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طنطا.

Abbas, M., Hassanein, A. & Alhadidi, M. (2011). Indicators of internal efficiency of the Faculty of Education at Taif University (in Arabic). *Journal of Education*, *AlAzhar, 146*(2), 177-231.

Abdul Majeed, A. (2022). The Reality of the Qualitative Internal Efficiency of the Faculty of Education and Arts at the University of Tabuk from the point of view of faculty members (in Arabic). *Journal of the College of Education, 118*(1), 361-414.

Abdulkareem, A., Akinnubi, O. & Oyeniran, S. (2012). Strategic Plan Implementation and Internal Efficiency in Nigerian Universities. *European Scientific Journal, 8*(3), 244-257. Retrieved 15/7/2022 from: https://www.researchgate.net/publication/268439323.

Adu, E. & Makinde, V. (2020). Class-Size and Internal Efficiency of Colleges of Education in Nigeria: The Need for Counselling. *The International Journal of Humanities & Social Studies, 8*(7), 506-512. Retrieved 17/7/2022 from: http://dx.doi.org/10.24940/theijhss%2F2020%2Fv8%2Fi7%2FHS2007-011.

Alajmi, M. (2020). Assessing the Internal Efficiency of basic education schools in the State of Kuwait in the Light of the comprehensive quality approach (in Arabic). *Journal of Sports Sciences and Physical Education Applications, 16*, 272-293.

Alanezi, A. (2019). Training needs for Kuwait University faculty members from their perspectives (in Arabic). *The Educational Journal, 34*(133), 13-57.

Alboqari, N. & Alsaqqaf, S. (2015). Service quality and its impact on female students' satisfaction in higher education institutions: an applied study of colleges in Jeddah, Saudi Arabia (in Arabic). *The Scientific Journal of the Sectors of the Faculty of Commerce, 13*, 220-252.

Aldaihani, S. (2017). The Possibility of Determining the Level of Performance in the Faculty of Education at Kuwait University Using the 'Balanced Scorecard' from the Perspective of Faculty Members (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies, 11*(2), 527-544.

Aldossari, O. (2010). *Quality Internal Efficiency for the College of Education at Umm Alqura University in the Kingdom of Saudi Arabia As Perceived By Faculty Members and students* (in Arabic) [Unpublished Master Thesis]. Yarmouk University.

Alenzi, I. (2021). A proposed Vision to Raise the Internal Competence of the Teacher Preparation System at the College of Education at Kuwait University (in Arabic). *Journal of the College of Education, 115*(2), 227-250.

Alghamdi, I. (2018). Evaluation of the (Internal) Qualitative Competence of the Parallel Master's Program in the College of Education at King Saud University from the point of view of the students (in Arabic). *Journal of the College of Education, 104* (2), 605-656.

Alhamdan, J. & Alazmi, M. (2021). *Foundations in educational economics* (in Arabic). Al-Mssila for Publication and Distribution.

Aljroushi, A. & Alfudail, A. (2017). Measuring the internal material of the educational process in higher education institutions: an applied study of the case of the Faculty of Economics and Political Science, Misurata University (in Arabic). *Journal of Economics and Business Studies, 5*(31), 1-17.

Alkandari, N. (2017). The reasons of the enrollment in the College of Education at Kuwait University from the students' perspectives and its relation with some variables. *Journal of the College of Education in Educational Sciences, 41*(2), 272-316.

Alotaibi, A. (2019). The reasons of the dropping in the level of the specific internal efficiency at Aldawadmi College of Sciences and Humanities from the teaching staff viewpoints (in Arabic). *Journal of Education in Sohag, 59*(59), 669-712.

Alsharari, M. (2010). *Status of Qualitative Internal Efficacy in Higher Education Institutions in Kingdom of Saudi Arabia and Developing Methods as Perceived by Dean Faculty Members and Students* (in Arabic) [Unpublished Doctoral Dissertation].Yarmouk University.

Farkaul, F. (2017). The Quality of Education and its Internal Efficiency (in Arabic). *Journal of Economic Reforms and Integration into the Global Economy,* Higher School of Commerce*, 12*(24), 1-25.

Johnes, J., Portela, M. & Thanassoulis, E. (2017). Efficiency in Education. *Journal of the Operational Research Society, 68*(4), 331-338. Retrieved 15/7/2022 from: https://doi.org/10.1057/s41274-016-0109-z .

Makhlouf, S. (2016). The Internal Qualitative Competency of the Faculty of Education at Fayoum University in Developing Human capital (in Arabic). *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, 2*(6), 1-73.

Meras, A. (2017). A proposed Scenario for Improving the Internal Efficiency of the Specific Industrial Secondary Technical Education System in The Arab Republic of Egypt (in Arabic). *Journal of Educational Sciences, 25*(2), 198-275.

Mofeed, M. (2021). *An Analytical Study of the Relationship Between Cost-Effectiveness and Qualitative Internal Efficiency of Graduate Studies at Selected Egypt Education Colleges* (in Arabic) [Unpublished Master Thesis]. Tanta University.

Onyali, L. & Nnebedum, C. (2021). Determination of Internal Efficiency Rates of Undergraduate Program in Public Universities in Anambra State (Nigeria). *International Journal of All Research Education and Scientific Methods (IJARESM), 9*(8), 1813-1821. Retrieved 15/7/2022 from: https://www.researchgate.net/publication/354363994.

Suleiman, A. (2017). The reality of the internal efficiency of Special Education Bachelor program at Art and Education college at University of Tabuk from the point of view of the Teaching Staff (in Arabic). *University of Tabuk Journal for Humanities and Social Sciences*, *1*, 89-111.

Yunas, M. (2014). *Developing a Framework for Promoting Internal Efficiency of Secondary School* [Unpublished Doctoral Dissertation]. University of Science and Information Technology.

The Internal Efficiency of the College of Education at Kuwait University as Perceived by Students

Dr. Salem S. Alhajeri[1]
College of Education – Kuwait University

Dr. Aljauharah S. Almarri[2]
MOE

State of Kuwait

Abstract

Objectives: The present study aims to explore the reality of the internal efficiency of the College of Education at Kuwait University as perceived by students and reveal the differences between the responses of the sample members according to the variables of (gender, specialization, school levels, and GPA). **Method**: To achieve the objectives of the study, a descriptive methodology was applied by using a survey that was divided into five dimensions. The study sample consists of 500 students who are selected by random sampling. **Results**: The results revealed that students' perceptions of the internal efficiency of Education College were a high degree. In addition, there are no statistically significant differences in the domains of learning environment, practical education, faculty members, and assessment, while there are statistically significant differences in the programs and courses domain according to the gender variable. **Conclusion**: The study recommended activating the Student Affairs Office to identify the obstacles facing struggling students. It also recommended reconsidering graduation transcripts.

Key words: Internal Efficiency, Education College, Faculty Members, Kuwait University.

1 Associate Professor in Department of Educational Administration. **Research Interested**: Higher Education, Educational Supervision, Educational Leadership. **e-mail: salem.alhajeri@ku.edu.kw**

2 Teachers in Ministry of Education. **Research Interested**: Developing educational leader, Higher Education, Economics of education, Organizational behavior. **e-mail: aljauharah87@gmail.com**

- **Submitted 5/2/2023, Accepted 2/5/2023.**

للاستشهاد

الهاجري، سالم، والمري، الجوهرة. (2024). الكفاءة الداخلية لكلية التربية بجامعة الكويت من وجهة نظر الطلبة، *المجلة التربوية*، *38*(151)، 17 – 47.

http://

To Cite:

Alhajeri, S. & Al marri, A. (2024). The Internal Efficiency of the College of Education at Kuwait University as Perceived by Students *The Educational Journal*, *38*(151), 17 - 47 .

http://